



تأثير إدارة الشراء الدولي على أداء العمليات الإنتاجية بالمؤسسات الاقتصادية

دراسة حالة مؤسسة "SOFACT-SPA" لإنتاج الأغذية النسيجية

THE IMPACT OF INTERNATIONAL PURCHASING MANAGEMENT ON THE
PERFORMANCE OF THE PRODUCTION PROCESSES IN ECONOMIC INSTITUTIONS
CASE STUDY OF "SOFACT-SPA" FOR THE PRODUCTION OF TEXTILE

زرادنة محمد^{1*}، قازي أول محمد شكري²

¹ جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، مخبر إدارة الابتكار والتسويق، mohamed.zeradna@univ-sba.dz

² جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، مخبر POLDEVA، mohammed.kazi_aoual@univ-sba.dz

تاريخ الاستلام : 2020/06/15؛ تاريخ المراجعة : 2020/09/18؛ تاريخ القبول : 2020/12/08

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير سياسة الشراء الدولي المتمثلة في الأبعاد التالية (جودة المشتريات، تكلفة المشتريات، توقيت الحصول على المشتريات وكمية المشتريات) على أداء العملية الإنتاجية، وقد تم تطبيق الدراسة على مؤسسة صوفاكت "SOFACT-SPA" لإنتاج الأغذية النسيجية بولاية تيسمسيلت حيث تم توزيع استبانة بحجم 42 مفردة وتحليلها باستخدام برنامج Spss.V20.

ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها أن العملية الإنتاجية بالمؤسسة محل الدراسة تتأثر بشكل كبير بالوقت المستغرق في الحصول على المادة الأولية وأيضا تكلفتها، وذلك كون أن المؤسسة تقوم بشراء المادة الأولية الأساسية في الإنتاج من الخارج وبالتالي التعرض بشكل أكبر لمخاطر التوريد الدولي كالتقلب في أسعار الصرف ومخاطر النقل الدولي.

الكلمات المفتاحية: الشراء الدولي، المادة الأولية، العملية الإنتاجية، المؤسسات الاقتصادية.

تصنيف JEL : D24 – F59 – M16.

Abstract

The study has aimed to determine the impact of international purchasing policy represented in the following dimensions (purchase quality, purchase cost, purchase lead time and the purchase quantity) on the performance of the production process. The study was conducted to "SOFACT-SPA" for the production of textile covers in Tissemsilt State, where a questionnaire composed of 42 items has been distributed, and analyzed using SPSS V.20 software.

Among the reached results is that the productive process in the studied institution is highly affected by the time it takes to get purchases from the raw material and also its cost. This is because the institution purchases the basic raw materials for production from abroad and thus more vulnerable to the international supply risks such as fluctuations in exchange rates and the risks of international transportation.

Keywords : International Purchase, Raw Material, Production Process, Economic Institutions.

JEL classification : D24 -F59 - M16.

مقدمة:

تتطلب العملية الإنتاجية التخصيص الجيد للمدخلات من المواد الخام والموارد اللازمة والتي تؤثر بشكل كبير على المخرجات من المنتجات أو الخدمات الأمر الذي يؤدي إلى ضرورة الاهتمام على نحو أكبر بسياسة الشراء والتوريد المادي والذي غالباً ما يدفع بالمؤسسات الإنتاجية نحو التوجه إلى الخارج بحثاً عن مصادر توريد تلي متطلبات العملية الإنتاجية.

وتتطلب إدارة الشراء الدولي بالتخطيط والتحكم في اقتناء المواد الخام ومتطلبات العملية الإنتاجية؛ إذ يتعين على مدير المشتريات الدولية التعامل مع الموردين المحليين والأجانب، ويجب عليه أن يستجيب بشكل إبداعي لاحتياجات العملاء من ناحية الحفاظ على علاقة مرحة مع الموردين من ناحية أخرى، وبالتالي فإن إدارة الشراء الدولي أكثر من مجرد إدارة تكلفة الموارد المشترية؛ بل تشمل أيضاً العناصر الهامة الأخرى كجودة المشتريات وتوقيت تسليمها والكمية اللازمة منها. وبالنسبة للإنتاج الفعال، يكون الشراء مسؤولاً عن معرفة المتطلبات الداخلية وتحديد الموردين واختيارهم والحصول على المواد الخام وقطع الغيار واللوازم والخدمات اللازمة لإنتاج منتج أو تقديم خدمة، فهو بذلك يهدف إلى توفير مستلزمات الإنتاج والعمل على تحسين وتطوير أداء العملية الإنتاجية لتحقيق الأهداف الإدارية والاستراتيجية للمؤسسة.

إشكالية الدراسة:

تولي المؤسسات الاقتصادية أهمية كبيرة للعملية الإنتاجية والسعي نحو تحسين أدائها في تحقيق مخرجات تتوافق مع متطلبات الأسواق المستهدفة هذا من جهة ومن جهة ثانية تعمل على تحقيق أهداف المؤسسة من تعظيم الأرباح وتدنية التكاليف، غير أنه قد تواجه هاته المؤسسات بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق الكفاءة والفعالية في العملية الإنتاجية نتيجة ندرة المادة الأولية أو ارتفاع تكلفتها محلياً مما يدفعها بالتوجه نحو الخارج وبالتالي اتباع سياسة جديدة لإدارة وظيفة الشراء الدولي.

بناء على ما سبق تبحث إشكالية الدراسة في الكيفية التي تتم بها إدارة وظيفة الشراء الدولي بالمؤسسات الإنتاجية، وهل لها أثر مباشر على تحسين وتطوير أداء العملية الإنتاجية، وقد تم صياغة الإشكالية على النحو التالي:

- ما أثر إدارة الشراء الدولي على أداء العمليات الإنتاجية بالمؤسسات الاقتصادية؟

الأسئلة الفرعية:

- ما المقصود بإدارة الشراء وما هي أسباب التوجه نحو مصادر التوريد الدولي؟

- ما هي متطلبات العملية الإنتاجية بالمؤسسات الاقتصادية؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين أبعاد الشراء الدولي وأداء العملية الإنتاجية؟

فرضيات الدراسة: للإجابة عن إشكالية البحث تم صياغة مجموعة من الفرضيات الرئيسية:

1. تتبنى المؤسسة محل الدراسة أبعاد الشراء الدولي.

2. تحذف المؤسسة محل الدراسة إلى تحسين أداء العملية الإنتاجية لمقابلة احتياجات السوق المحلية.

3. توجد علاقة ذات تأثير معنوي بين أبعاد الشراء الدولي وأداء العملية الإنتاجية.

ويندرج ضمن الفرضية الثالثة الفرضيات الفرعية التالية:

- توجد علاقة ذات تأثير معنوي بين جودة المشتريات الدولية وأداء العملية الإنتاجية.

- توجد علاقة ذات تأثير معنوي بين تكلفة المشتريات الدولية وأداء العملية الإنتاجية.

- توجد علاقة ذات تأثير معنوي بين توقيت الحصول على المشتريات الدولية وأداء العملية الإنتاجية.

- توجد علاقة ذات تأثير معنوي بين كمية المشتريات الدولية وأداء العملية الإنتاجية.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تقديم خلفية نظرية حول مفهوم إدارة الشراء الدولي ودوره في تحسين أداء العملية الإنتاجية.

- تقييم سياسة الشراء الدولي لمؤسسة "SOFACT-SPA" المؤسسة محل الدراسة.

- تقييم مساعي المؤسسة محل الدراسة الهادفة لتحسين أداء عملياتها الإنتاجية بما يتوافق مع متطلبات السوق المحلية.

- دراسة تأثير أبعاد الشراء الدولي مجتمعة ومنفصلة على أداء العملية الإنتاجية.

منهج الدراسة:

تأثير إدارة الشراء الدولي على أداء العمليات الإنتاجية بالمؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة SOFACT-SPA لإنتاج الأغذية النسيجية، (ص ص: 1- 15)

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهذا من خلال الاستعانة بما هو متوافر من المصادر العربية والأجنبية لإثراء الجزء النظري من الدراسة، كما تم الاعتماد على منهج دراسة حالة في الجزء التطبيقي لتحليل الدراسة ميدانيا، وقد استخدمت مختلف الأساليب الإحصائية لاختبار الفرضيات واستخلاص النتائج.

1- إدارة الشراء الدولي:

تعتبر إدارة الشراء الدولي عن ضمان التدفق المادي للمواد الأولية من الموردين إلى المؤسسة لمقابلة احتياجات العملية الإنتاجية من مواد أولية (مواد خام منتجات نصف مصنعة) وتجهيزات (معدات وآلات).

1-1. مفهوم إدارة الشراء الدولي:

تمثل إدارة الشراء في سلسلة الإمداد حلقة الوصل بين المؤسسة والمجهزين أو الموردين، فهي تضمن تأمين احتياجات المؤسسة من المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج وتوفيرها بالموصفات المطلوبة وبالسعر المناسب وحين الطلب عليها، إضافة إلى ذلك الاختيار الصحيح للموردين من حيث تنفيذهم لمتطلبات المؤسسة وإمكانية التفاوض معهم. (الطويل و العبادي، 2013، صفحة 49)

يتضح من هذا التعريف أن إدارة الشراء في سلسلة الإمداد تتمحور حول مجموعة من العناصر:

- الشراء بالجودة المناسبة؛
 - الشراء بالتكلفة المناسبة؛
 - ضرورة التوقيت اللازم للحصول على المشتريات؛
 - اختيار المصادر الملائمة والتي يمكنها تحقيق الأهداف السالفة الذكر.
- وفي ظل الاتجاه نحو العولمة والانفتاح التجاري بين الدول، لجأت العديد من المؤسسات إلى البحث عن مصادر بديلة للحصول على المواد الأولية، فاتجهت نحو المصادر الدولية حيث الوفرة في هذه المواد وبتكلفة منخفضة بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من التسهيلات الجبائية الممنوحة في هذا الإطار.
- ويشير الشراء إلى الأنشطة المتعلقة بتجهيز البضائع أو المواد الخام أو الخدمات اللازمة للشركات لتحقيق أهداف أعمالها، وبذلك يشار إلى الشراء الدولي عندما يتم تنفيذ تلك الأنشطة في المجال الدولي لدعم عمليات الشركة وضمان مصدر موثوق للإمداد.

ويعرف الشراء الدولي بأنه جميع المعاملات مع الموردين الأجانب للسلع والخدمات، حتى عندما ينتمي المورد إلى قسم آخر من نفس المجموعة متعددة الجنسيات أو عندما يكون المشتري مدعوماً من الوسيط أو المسيرين الذين يتصرفون بناءً على المتطلبات الإلزامية. (BARREYRE & LENTREIN, 1992, p. 35)

كما يعرف بأنه الاستفادة من مزايا التخصص وتقسيم العمل في الحصول على المواد الأولية والمنتجات وأيضاً الخدمات المتوفرة في مختلف الدول واستخدامها محلياً. (كافي، 2017، صفحة 239)

وبهذا فإن إدارة المشتريات الدولية تتم بالتخطيط والتحكم في اقتناء المواد والتجهيزات الخاصة بالعملية الإنتاجية لتحقيق الأهداف الإدارية والاستراتيجية للمؤسسة، ومن هنا يتعين على مدير المشتريات التعامل مع كل من الموردين الداخليين والأجانب، ويجب عليه أن يستجيب لاحتياجات المؤسسة من ناحية وللحفاظ على علاقة مرحة مع الموردين من ناحية ثانية.

وتختلف إدارة المواد في السياق الدولي عن تلك المحلية فيما يلي: (حريم، 2015، صفحة 336)

- تشمل عملية شحن المواد المسافات الأطول نظراً لبعدها المسافات بين الموردين والمؤسسة أو فيما بين المؤسسة وفروعها في الدول الخارجية؛
- يتطلب النقل عبر الحدود تنوع وتعدد أشكال النقل، من نقل بحري، جوي، النقل بالسكك الحديدية وغيرها؛
- تعقد وتنوع مختلف القواعد والضوابط التي تنظم إدارة المواد عبر الحدود الدولية؛
- صعوبة إدارة المواد وتعقدتها بدرجة أكبر في حالة التصنيع في البلد المضيف، نظراً لارتفاع التكاليف الإجمالية والتي تضم تكاليف الشراء، النقل بنوعيه الداخلي والخارجي، التخزين، التخليص الجمركي والتأمين، سعر صرف العملة وهو ما يُصعَّب ضبط التكلفة في هذه الحالة.

وتشتمل استراتيجية الشراء الدولي على المنهجية التالية: (Branch, 2009, p. 59)

- موائمة الحجم والجودة المطلوبة من خلال أبحاث السوق، المناقشات الداخلية، التشريعات بما في ذلك مواصفات المنتج/الخدمة وغيرها؛

تأثير إدارة الشراء الدولي على أداء العمليات الإنتاجية بالمؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة SOFACT-SPA لإنتاج الأغطية النسيجية، (ص ص: 1- 15)

- البحث عن الموردين الأكثر ملاءمة باستخدام جميع الوسائل المتاحة بما في ذلك الدلائل التجارية والجمعيات التجارية والمعارض التجارية ومشغلي اللوجستيات والفضاء الإلكتروني (أي الإنترنت)؛
 - اختيار 3PL حيث يتطلب ذلك مهارات خاصة بغرض تقديم سلسلة إمداد دولية فعالة؛
 - صياغة خطة تفاوضية مع المورد المفضل، والذي يغطي مواصفات المنتج ويتوافق مع المعايير الدولية / الوطنية، الأسعار، وشروط البيع Incoterms 2000¹¹ - ترتيبات الدفع الدولية (خطاب اعتماد، حساب مفتوح، مجموعات وثائقية) اسم الناقل 3PL، التأمين، مستندات الاستيراد وتاريخ التسليم؛
 - تفعيل العقد داخل شبكة سلسلة التوريد العالمية للمشتري بالنسبة لتاريخ ومكان التسليم والكمية وترتيبات التمويل مع البنك المصدر للمشتري، ومعالجة مستندات الاستيراد والجمارك وفقاً لعقد البيع، Incoterms 2000؛
 - الحفاظ على اتصال مع البنك المصدر فيما يتعلق بترتيبات الدفع وتوفير القروض. من المحتمل أن تتولى شركة 3PL السيطرة على البضائع من وقت قبول العقد إلى تسليم البضائع؛
 - تتبع الشحنات في جميع أنحاء العبور باستخدام الوصول إلى الكمبيوتر عبر الإنترنت خدمة متاحة من 3PL؛
 - استلام البضاعة والقيام بأي تقييم للمنتج، تأخيرات العبور، مطالبات الأضرار، ترتيبات الدفع بما في ذلك العملة، التخليص الجمركي للاستيراد.
 - وضع استراتيجية للمراجعة اللاحقة، حيث تتم مراجعة المنتج بشكل مستمر لأية أوامر لاحقة أو تعديلات ضرورية، وللموردين لضمان التكامل بين المورد والمشتري و3PL وباقي عناصر سلسلة الإمداد الدولية للتخلص من أوجه القصور.
- وعليه فإنه يجب على أي شركة ترغب في القيام بأعمال تجارية مع موردين دوليين أن تأخذ في الاعتبار الجوانب المختلفة الخاصة بالدول الأجنبية، والتي تفتح أكثر فأكثر لعولمة السوق، كما يجب أن تتعرف الشركة على طرق الاتصال واللغات واللهجات والمناطق الزمنية والتحليلات الاقتصادية للسوق والاتفاقيات الدولية.

1-2. أسباب التوجه نحو الشراء الدولي:

- تتلخص المهام الرئيسية لإدارة الشراء في مجال الأعمال الدولية في أمرين رئيسيين، هما: (حرير، 2015، صفحة 336)
- ضمان استمرار التدفق الخارجي للمواد والأجزاء ومستلزمات الإنتاج، وهذا التدفق يكون من الموردين إلى المؤسسة بالجودة المطلوبة، والكمية المناسبة، وفي الوقت المناسب ومن المورد الصحيح.
- ضمان التدفق المستمر للمواد ومستلزمات الإنتاج فيما بين الوحدات في المؤسسة بالكمية المطلوبة وفي الوقت المناسب وبأقل تكلفة ممكنة.
- إن الغرض من التوجه نحو المصادر الدولية هو البحث عن المادة الأولية ومستلزمات الإنتاج تحقيقاً لاستمرارية العملية الإنتاجية، هذا وتلجأ المؤسسات إلى سياسة الشراء الدولي لجملة من الأسباب أهمها: (جواد و حجازي، 2011، الصفحات 321-323)
- النقص في المصادر المحلية، الأمر الذي دفع بالمؤسسات إلى البحث عن مصادر أخرى للحصول على ما تحتاجه من مواد خام وتكنولوجيا التصنيع وهذا ما تفتقر إليه العديد من الدول خاصة النامية منها؛
 - التباين في الأسعار بين المورد المحلي والمورد الدولي، حيث أن هذا الأخير باستطاعته توريد المادة الأولية بالتكلفة المناسبة لجملة من الأسباب منها: انخفاض تكلفة الأيدي العاملة، أسعار صرف العملات، كفاءة التكنولوجيا والمعدات، وكفاءة الحجم؛
 - التناسق في بعض المواد والقطع والمكونات وهو ما يؤدي إلى جودة التوريد الدولي نتيجة عدة عوامل منها: التجديد، حداثة أنظمة ضبط الجودة، غير أن ذلك لا يفسر بالضرورة جودة المواد الدولية عن بعض المواد المحلية؛
 - القدرة على تلبية طلبيات التوريد بالسرعة والاستمرارية من خلال الجاهزية للشحن، وأيضاً التعبئة المستمرة للمخزون؛
 - إلى جانب المادة الأولية، يقدم المورد الدولي خدمات أفضل مقارنة بالمورد المحلي، وتشمل هذه الخدمات توفير قطع الغيار، التدريب، الكفالات والإرشاد الفني؛

تأثير إدارة الشراء الدولي على أداء العمليات الإنتاجية بالمؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة SOFACT-SPA لإنتاج الأغذية النسيجية، (ص ص: 1-15)

- قدرة المورد الدولي على مواكبة التطور التكنولوجي في مجال التوريد وتوفير المواد الأولية اللازمة للتصنيع خاصة ما تعلق الأمر بالمنتجات التكنولوجية؛ ويساهم التوريد الدولي في توفير المواد وقت دورة الإنتاج، والمواد الموسمية، ففي الوقت الذي تنخفض أو تقل فيه المواد في دولة ما قد تتوفر في دول أخرى، كذلك الحال بالنسبة لأسعار هذه المواد، وبالتالي تجنب التآرجح في المبيعات أو الأرباح بالنسبة للمؤسسة. (ديري، 2011، صفحة 24)

2- إدارة الإنتاج والعمليات:

تعتبر إدارة الإنتاج والعمليات من أهم الوظائف في المؤسسات الإنتاجية كونها منبع القيمة المضافة التي تتضمنها المنتجات والخدمات التي تقدمها والتي تشكل الأساس في بقائها وتنافسيتها.

1-2. مفهوم إدارة الإنتاج والعمليات:

تعرف إدارة الإنتاج والعمليات بأنها "الوظيفة المسؤولة عن تحديد وتحويل مجموعة من العناصر أو المدخلات إلى مجموعة من السلع والخدمات التي تشبع حاجات ورغبات المستهلك النهائي أو المشتري الصناعي، وتحقيق أهداف المشروع وذلك من خلال اعتماد مجموعة من الخطط والسياسات". (عريقات، المعاني، و جرادات، 2012، صفحة 24)

كما تعرف بأنها العملية التي تنطوي على مزج الموارد في النظم الفرعية للإنتاج والعمليات في المؤسسة وتحويلها إلى منتجات وخدمات ذات قيمة مضافة تتلاءم مع سياسة المؤسسة، فهي بذلك تعبر عن الجزء المسؤول عن تحويل المدخلات إلى منتجات ذات جودة مطلوبة. (KUMAR, 2009, p. 01)

ويرى (شريف محمد) أنه لكي تتمكن وظيفة الإنتاج من خلق سلع وخدمات ذات قيمة نفعية وبأقل تكلفة لا بد من توفر مجموعة من العناصر يطلق عليها المدخلات، تتمثل هذه العناصر في الآلات والمعدات والمواد والعمالة والأموال وغيرها، وإجراء واحدة أو أكثر من عمليات التحويل يتم الحصول على مخرجات من سلع وخدمات وهذا ما تمثله إدارة الإنتاج والعمليات. (شريف محمد، 2014، صفحة 25)

يتضح من خلال ما سبق أن هناك إجماع كبير من قبل الباحثين حول مفهوم إدارة الإنتاج والعمليات في كونها الوظيفة المسؤولة عن تحويل المدخلات إلى مخرجات من خلال عملية التحويل بما يتوافق مع الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة.

وبهذا يمكن القول أن إدارة العمليات الإنتاجية هي ممارسة الأعمال لخلق أعلى مستوى من الكفاءة والفعالية في أداء العملية الإنتاجية داخل المؤسسة، وهذا من خلال تحويل المواد الخام إلى سلع وخدمات تلي احتياجات المستهلك وتحقق أعظم ربح ممكن.

2-2. أهداف إدارة الإنتاج والعمليات بالمؤسسات الإنتاجية:

تتم إدارة الإنتاج والعمليات بتحقيق المخرجات التي تتوافق مع حاجات ورغبات الزبائن والتي تأخذ بعين الاعتبار التغيرات الداخلية والخارجية للمؤسسة، فهي تهدف إلى تحقيق الموازنة بين المدخلات والمخرجات، ومن بين الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها من خلال إدارة الإنتاج والعمليات ما يلي: (زرزولة، 2016، الصفحات 14-15)

- العمل على تلبية احتياجات الزبائن من خلال إنتاج المنتجات التي تتوافق مع حاجاتهم ورغباتهم؛
 - العمل على تلبية احتياجات الزبائن من حيث الكمية المناسبة، مع الأخذ بعين الاعتبار الإمكانيات الداخلية والظروف التنافسية؛
 - العمل على تلبية احتياجات الزبائن وفق الجودة المطلوبة؛
 - القدرة على التحكم في التكاليف، وهذا من خلال التوجه نحو تخفيض التكاليف؛
 - القدرة على تلبية احتياجات الزبائن في الأجل المحددة مما يسمح بتحقيق الأسبقية في طرح المنتجات وأيضا تعزيز العلاقة مع الزبائن؛
 - الرفع من القدرة الإنتاجية للمؤسسة؛
 - تحسين الكفاءة الإنتاجية وهذا بالاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج؛
 - القدرة على الابتكار وخلق منتجات جديدة أو تحسين الأداء الإنتاجي؛
 - تكريس المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل اتجاه شرائح المجتمع الذي تتواجد ضمنه المؤسسة.
- تنطوي أهداف إدارة الإنتاج والعمليات على هدفين أساسيين، يتعلق الهدف الأول بخدمة الزبائن وذلك من خلال إنتاج سلع وخدمات تلي احتياجاتهم ورغباتهم سواء من حيث الجودة أو الكمية أو الوقت اللازم الأمر الذي من شأنه أن يعزز من صورة المؤسسة لدى عملائها، أما الهدف الثاني فيرتبط بالرفع من تنافسية المؤسسة من خلال زيادة قدرتها الإنتاجية وتحسين طرق وأساليب الإنتاج الحالية أو استحداث طرق جديدة تتوافق مع التطورات في بيئة الأعمال.

3- الدراسة التطبيقية:

3-1. سياسة الشراء الدولي بالمؤسسة محل الدراسة:

أ- التعريف بالمؤسسة محل الدراسة:

مؤسسة صوفاكت (SOFACT-SPA) "شركة صناعة الأغطية النسيجية" وهي شركة ذات أسهم، تم إنشائها بتاريخ 15/03/1998 بموجب قرار رقم 02 لمجلس الصندوق القابض للصناعات التحويلية المنعقد في 09/11/1979 على إثر حل الشركة الأم COUVERTEX-SPA. تقع الشركة في المدخل الشمالي الشرقي لولاية تيسمسيلت، وتترع على مساحة 10 هكتار. تختص صوفاكت في إنتاج وتسويق الأغطية النسيجية، وقد بلغت طاقتها الإنتاجية لعام 2018 ب 253000 وحدة غطاء، حيث تقوم بتلبية احتياجات السوق المحلية من الأغطية النسيجية.

ب- الشراء الدولي بالمؤسسة محل الدراسة:

تقوم مؤسسة صوفاكت بشراء المادة الأولية الأساسية في عملية الإنتاج من الخارج وهي مادة الأكرليك ACRYLIQUE والتي تقوم باستيرادها من عدة دول أهمها: اسبانيا، إيطاليا، ألمانيا، المكسيك، وللإشارة فإن مادة الأكرليك مشتقة من البترول وهي سهلة الاستعمال كما أن سعرها يتغير بسعر البترول ويتم استيراد المادة الأولية عبر ميناء الجزائر العاصمة وميناء وهران، وقد بلغت تكلفة الشراء الإجمالية عام 2018 ما يقدر ب 15400000,00 دج.

3-2. إجراءات الدراسة التطبيقية:

أ- مجمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مديري وموظفي "مؤسسة صوفاكت لإنتاج الأغطية النسيجية بولاية تيسمسيلت، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها عشوائيا، حيث تم توزيع استبانة بحجم 50 وحدة تم استرجاع منها 42 وحدة صالحة للدراسة والتحليل.

ب- أدوات التحليل الاحصائي:

بهدف تحليل البيانات واختبار فرضيات البحث، تم استخدام مجموعة من الاختبارات الاحصائية، حيث تم تبويب وتفريغ البيانات ومعالجتها احصائيا باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (Version 20)، بالإضافة إلى مجموعة من الأدوات أهمها:

- التكرارات والنسب المئوية لخصائص أفراد العينة؛

- معامل ألفا- كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.

- مقاييس النزعة المركزية لقياس إدراك أفراد العينة لمتغيرات الدراسة.

- الانحدار البسيط لقياس تأثير كل الأبعاد مجتمعة كمتغيرات مستقلة على المتغير التابع.

- الانحدار البسيط لقياس تأثير كل بعد من أبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع.

- اختبار T لقياس معنوية علاقة الارتباط بين متغيرين.

- اختبار F لمعرفة هل هناك تأثير للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

ت- صدق وثبات الاستبانة:

لقياس صدق وثبات الاستبانة تم اخضاعها لمجموعة من الاختبارات كما يلي:

- **الصدق الظاهري:** من خلال عرض استبانة الاستبانة على مجموعة من المحكمين، للتأكد من مدى مطابقتها لإشكالية وفرضيات الدراسة، ليتم في الأخير

وضع الشكل النهائي للاستبانة على أساس الاقتراحات المقدمة.

- **ثبات الاستبانة:** لقياس درجة ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) والذي تظهر نتائجه في الجدول الموالي.

تأثير إدارة الشراء الدولي على أداء العمليات الإنتاجية بالمؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة SOFACT-SPA لإنتاج الأغطية النسيجية، (ص ص: 1- 15)

جدول 1: متغيرات الدراسة الواردة في استمارة الاستبانة ونتائج معامل α كرونباخ

| محور | المتغيرات الرئيسية | المتغيرات الفرعية | عدد الفقرات | معامل α كرونباخ |
|--------|------------------------|----------------------------|-------------|------------------------|
| الأول | بيانات عامة | الجنس، العمر، الدخل... | 06 | |
| الثاني | أبعاد الشراء الدولي | جودة المشتريات | 04 | 0.865 |
| | | تكلفة المشتريات | 04 | 0.842 |
| | | توقيت الحصول على المشتريات | 04 | 0.861 |
| | | كمية المشتريات | 04 | 0.874 |
| | | أبعاد الشراء الدولي مجتمعة | 16 | 0.919 |
| الثالث | أداء العملية الإنتاجية | | 08 | 0.713 |

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات Spss.V20

من الجدول نلاحظ أن جميع قيم معامل الثبات عالية، حيث بلغت أعلى قيمة لبعد كمية المشتريات 0.874 وأدنى قيمة لبعد تكلفة المشتريات 0.842، كما أن معامل الثبات بالنسبة لمحور أبعاد الشراء الدولي مجتمعة قد بلغ 0.919، في حين كان معامل الثبات للمحور الثاني أداء العملية الإنتاجية 0.713 وهي معاملات ثبات مرتفعة ودالة احصائيا (أكبر من الحد الأدنى 60%).

تأثير إدارة الشراء الدولي على أداء العمليات الإنتاجية بالمؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة SOFACT-SPA لإنتاج الأغذية النسيجية، (ص ص: 1- 15)

ث- وصف خصائص العينة:

يوضح الجدول الموالي خصائص أفراد العينة المعتمدة في الدراسة.

جدول 2: الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة باستخدام التكرارات والنسب المئوية

| خصائص العينة | متغيرات الدراسة | التكرارات | النسب المئوية % |
|---------------|--------------------|-----------|-----------------|
| الجنس | ذكر | 28 | 66.7 |
| | أنثى | 14 | 33.3 |
| العمر | من 18 إلى 28 سنة | 7 | 16.7 |
| | من 29 إلى 39 سنة | 20 | 47.6 |
| | من 40 إلى 50 سنة | 7 | 16.7 |
| | أكثر من 50 سنة | 8 | 19.0 |
| المؤهل العلمي | دون الثانوي | 15 | 35.7 |
| | ثانوي | 7 | 16.7 |
| | جامعي | 17 | 40.5 |
| | دراسات عليا | 3 | 7.1 |
| الدخل الفردي | من 18000 إلى 28000 | 13 | 31.0 |
| | من 29000 إلى 39000 | 19 | 45.2 |
| | أكثر من 40000 | 10 | 23.8 |
| الخبرة | أقل من 5 سنوات | 8 | 19.0 |
| | من 05 إلى 10 سنوات | 11 | 26.2 |
| | من 11 إلى 15 سنة | 8 | 19.0 |
| | أكثر من 15 سنة | 15 | 35.7 |
| الوظيفة | مدير | 1 | 2.4 |
| | نائب مدير | 3 | 7.1 |
| | رئيس قسم | 8 | 19.0 |
| | رئيس مصلحة | 6 | 14.3 |
| | موظف | 24 | 57.2 |

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات Spss.V20

من خلال الجدول السابق يمكن تحليل خصائص العينة كما يلي:

- الجنس: حيث كانت النسب كما يلي، الذكور بـ 66.7% نسبة الإناث 33.3%.
- العمر: النسبة الأعلى كانت للفئة العمرية ما بين "29 و 39 سنة" بنسبة قدرت بـ 47.6%، لتليها الفئة العمرية "أكثر من 50 سنة" بنسبة قدرت بـ 19%، أما كل من الفئتين العمريتين "من 18 إلى 28 سنة" و "من 40 إلى 50 سنة" فكانت بنسب متساوية 16.7%.
- المؤهل العلمي: النسبة الأعلى لكافة لدرجات الشهادات الجامعية، حيث بلغت ما نسبته 40.5% لتليها فئة دون الثانوي 35.7% بعدها فئة الثانوي بنسبة 16.7%، وفي الأخير فئة الدراسات العليا بنسبة 7.1%.
- الدخل الفردي: سجلت فئة "من 29000 إلى 39000 دج" النسبة الأعلى 45.2%، تليها فئة الدخل التي تتراوح ما بين "18000 و 28000 دج" بنسبة 31%، لتسجل فئة "أكثر من 40000 دج" نسبة 23.8% كأدنى نسبة.
- الخبرة: فيما يتعلق بالخبرة، فقد سجلت كل فئة "أكثر من 15 سنة" ما نسبته 35.7%، تليها فئة "من 5 إلى 10 سنوات" ما نسبته 26.2%، تليها فئتي ذوي الخبرة "أقل من 5 سنوات" و "من 11 إلى 15 سنة" 19%.
- الوظيفة: بلغت رتبة الموظف النسبة الأعلى، حيث سجلت 57.2%، لتليها بعد ذلك فئة رئيس قسم 19%، بعدها رئيس مصلحة 14.3%، بعده نائب مدير بنسبة 7.1%، وفي الأخير بلغت رتبة المدير 2.4%.

تأثير إدارة الشراء الدولي على أداء العمليات الإنتاجية بالمؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة SOFACT-SPA لإنتاج الأغطية النسيجية، (ص ص: 1- 15)

3-3. اختبار الفرضيات:

أ- اختبار الفرضية الرئيسية الأولى:

لاختبار الفرضية الرئيسية الأولى نحتاج لقياس ادراكات أفراد العينة لمتغير الشراء الدولي من خلال حساب مقاييس النزعة المركزية ثم إجراء اختبار (T) الأحادي العينة لدرجات إجابة أفراد العينة عن مدى تطبيق أبعاد الشراء الدولي.

● تحليل إدراكات أفراد العينة لمتغير الشراء الدولي: يوضح الجدول الموالي تحليل إدراكات أفراد العينة لمتغير الشراء الدولي من خلال أربعة (04) أبعاد وهي (جودة المشتريات، تكلفة المشتريات، توقيت الحصول على المشتريات وكمية المشتريات) وقد بلغ مجموع العبارات 16 عبارة وذلك بالاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي، وفيما يلي وصف لهذا المتغير كما يدرسه الباحثون:

جدول 3: مقاييس النزعة المركزية لمتغير أبعاد الشراء الدولي

| العبارة | المتوسط الحسابي | المتوسط | المتوسط | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|-----------------|---------|---------|---------|-------------------|
| تتم جودة المشتريات الدولية من المادة الأولية | 4.00 | 4.00 | 4 | 4.00 | 0.883 |
| يتم المفاضلة بين بدائل التوريد بناء على عامل الجودة | 3.90 | 4.00 | 4 | 3.96 | 0.906 |
| لدى شركتنا أجهزة ومعدات تقيس للرقابة على جودة المادة الأولية | 3.79 | 4.00 | 4 | 3.93 | 0.842 |
| تتم بالبحث باستمرار عن بدائل توريد جديدة ذات جودة عالية | 3.93 | 4.00 | 4 | 3.97 | 0.788 |
| جودة المشتريات الدولية | 3.90 | 4.00 | 4.00 | 3.96 | 0.719 |
| تحرص شركتنا على مطابقة تكلفة الشراء مع الجودة | 4.17 | 4.00 | 4 | 4.05 | 0.696 |
| تقوم بالمفاضلة بين بدائل السعر المعروضة من قبل الموردين الدوليين | 4.17 | 4.00 | 4 | 4.05 | 0.696 |
| تهدف الشركة إلى تقليل تكلفة الشراء الدولي دون المساس بجودة المادة الأولية | 3.95 | 4.00 | 4 | 3.98 | 0.909 |
| يتم تحديد تكلفة شراء المادة الأولية بناء على ميزانية الشراء بالمؤسسة | 3.90 | 4.00 | 4 | 3.96 | 0.932 |
| تكلفة المشتريات الدولية | 4.04 | 4.00 | 4.00 | 4.01 | 0.672 |
| تحرص شركتنا على توفير المادة الأولية في الوقت المناسب | 4.12 | 4.00 | 5 | 4.37 | 1.017 |
| تستخدم شركتنا سياسة عزون الأمان لتأمين الاحتياجات من المادة الأولية | 3.86 | 4.00 | 4 | 3.95 | 0.962 |
| يتم التنسيق بين جدول الإنتاج وتوقيت الحصول على المادة الأولية | 3.93 | 4.00 | 4 | 3.97 | 1.022 |
| يتم التخطيط للشراء الدولي تنادياً لأي حالة خطر قد يهدد سياسة الشراء الدولي مثل: ارتفاع الأسعار... | 3.83 | 4.00 | 4 | 3.94 | 0.986 |
| توقيت الحصول على المشتريات الدولية | 3.93 | 4.00 | 4.50 | 4.14 | 0.830 |
| تقوم بتحديد كمية المشتريات من المادة الأولية حسب متطلبات العملية الإنتاجية بالمؤسسة | 3.95 | 4.00 | 5 | 4.31 | 1.147 |
| يتم التنسيق بين كمية المشتريات وتكلفة شرائها | 3.90 | 4.00 | 4 | 3.96 | 1.031 |
| يتم تأمين الكمية المشتراة من المادة الأولية من مخاطر التوريد الدولي كماخلف أثناء نقلها | 3.90 | 4.00 | 4 | 3.96 | 1.031 |
| تم مضاعفة المشتريات الدولية من المادة الأولية في حالة انخفاض تكلفة الشراء | 3.93 | 4.00 | 4 | 3.97 | 0.921 |
| كمية المشتريات الدولية | 3.92 | 4.12 | 4.00 | 4.01 | 0.882 |
| أبعاد الشراء الدولي مجتمعة | 3.95 | 4.00 | 4.00 | 3.98 | 0.622 |

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات Spss.V20

من خلال الجدول نلاحظ أن متوسط الدرجات (المتوسط الحسابي + المتوسط + المنوال/3) أكبر من 3 التي تمثل القيمة الوسطى لسلم ليكارت، وهذا بالنسبة لكل بعد من أبعاد الشراء الدولي، وفيما يتعلق بعدد جودة المشتريات فقد حصلت عبارة "تتم بجودة المشتريات من المادة الأولية" بمتوسط حسابي 4.00 وأيضاً عبارة "تتم بالبحث باستمرار عن بدائل توريد جديدة" بمتوسط حسابي بلغ 3.93 ما يؤكد أن المؤسسة محل الدراسة تهم بجودة المشتريات الدولية إذ تقوم بالمفاضلة

تأثير إدارة الشراء الدولي على أداء العمليات الإنتاجية بالمؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة SOFACT-SPA لإنتاج الأغطية النسيجية، (ص ص: 1- 15)

بين بدائل التوريد على أساس الجودة، وبالنسبة لبعد تكلفة المشتريات فقد سجلت كل من عبارتي "تحرص الشركة على مطابقة التكلفة مع الجودة" و "تمت المفاضلة بين بدائل السعر المعروضة من قبل الموردين" على أعلى الدرجات 4.17 وهي نتيجة تؤكد أن المؤسسة تسعى دائما إلى توفير المادة الأولية بتكلفة منخفضة وتتوافق مع الجودة. كذلك فيما يتعلق ببعد توقيت الحصول على المشتريات، فقد سجلت عبارة "تحرص الشركة على توفير المادة الأولية في الوقت المناسب" بمتوسط حسابي بلغ 4.12 أي أن المؤسسة تعمل على إدارة الوقت المستغرق في توريد المادة الأولية كونها تتوفر في الأسواق الدولية، أما فيما يتعلق بكمية المشتريات، فقد سجلت عبارة "نقوم بتحديد كمية المشتريات من المادة الأولية حسب متطلبات العملية الإنتاجية بالمؤسسة" بمتوسط حسابي قدره 3.95 أي أن المؤسسة تقوم بالتنسيق بين كمية المشتراة ومتطلبات الإنتاج، غير أنها تقوم في بعض الأحيان بمضاعفة هاته الكمية في حال انخفاض أسعارها وهو ما تؤكد عبارة "تمت مضاعفة المشتريات الدولية من المادة الأولية في حالة انخفاض تكلفة الشراء" بمتوسط حسابي بلغ 3.93.

بناء على ما سبق يمكن القول أن هناك درجة انسجام عالية لإجابات الباحثين حول أبعاد الشراء الدولي أي أن آراء الباحثين تتجه نحو الإيجاب، ما يؤكد نتيجة أن المؤسسة محل الدراسة تدرك أهمية إدارة الشراء الدولي في تحقيق متطلبات العملية الإنتاجية من خلال توفير المادة الأولية اللازمة للإنتاج والتي لا تتوفر محليا بالجودة والكمية المناسبة وفي الوقت المحدد وعند تكلفة مقبولة.

تتعلق الفرضية الأولى بمدى تبني المؤسسة محل الدراسة لأبعاد الشراء الدولي. وتكون كما يلي:

H0: لا تتبنى المؤسسة محل الدراسة أبعاد الشراء الدولي عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$ ؛

H1: تتبنى المؤسسة محل الدراسة أبعاد الشراء الدولي عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$

جدول 4: نتائج اختبار (T) أحادي العينة لدرجات إجابة أفراد العينة عن مدى تطبيق أبعاد الشراء الدولي

| المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة T المحسوبة | قيمة T الجدولية | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية (sig) |
|-----------------|-------------------|-----------------|-----------------|-------------|-------------------------|
| 3.95 | 0.622 | 41.115 | 2.02 | 41 | 0.000 |

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات Spss.V20

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأبعاد الشراء الدولي قد بلغ 3.95 عند انحراف معياري 0.622 كما أن قيمة T المحسوبة بلغت 41.115 وهي أعلى من قيمتها الجدولية 2.02، ومن هنا يمكن رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بأن المؤسسة محل الدراسة تتبنى أبعاد الشراء الدولي، وهو ما يؤكد مستوى الدلالة المحسوب هو $\text{Sig} = 0.00$ وكان أقل من 0.05، وهو المستوى المعتمد للدراسة.

ب- اختبار الفرضية الرئيسية الثانية:

لاختبار الفرضية الرئيسية الثانية نحتاج لقياس ادراكات أفراد العينة لمتغير إدارة العملية الإنتاجية من خلال حساب مقاييس النزعة المركزية لعبارات أداء العملية الإنتاجية، ثم إجراء اختبار (T) الأحادي العينة لدرجات إجابة أفراد العينة عن مدى إدراكهم لأهمية إدارة العملية الإنتاجية وسعي المؤسسة إلى تحسين أدائها.

● **تحليل إدراكات أفراد العينة لمتغير أداء العملية الإنتاجية:** يوضح الجدول رقم (05) تحليل إدراكات أفراد العينة لمتغير أداء العملية الإنتاجية بمجموع عبارات قدر ب 8 عبارات وذلك بالاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي، وفيما يلي وصف لهذا المتغير كما يدركه الباحثون:

تأثير إدارة الشراء الدولي على أداء العمليات الإنتاجية بالمؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة SOFACT-SPA لإنتاج الأغذية النسيجية، (ص ص: 1- 15)

جدول 5: مقاييس النزعة المركزية لمتغير أداء العملية الإنتاجية

| العبارة | المتوسط الحسابي | المتوسط | الوسيط | المنوال | متوسط الدرجات | الانحراف المعياري |
|---|-----------------|---------|--------|---------|---------------|-------------------|
| تنطوي إدارة العمليات الإنتاجية على خلق منفعة أو قيمة مضافة جديدة | 4.33 | 4.00 | 4 | 4 | 4.11 | 0.612 |
| تحرص شركتنا على مواكبة التطور التقني في معدات وآلات الإنتاج | 4.02 | 4.00 | 4 | 4 | 4.00 | 0.780 |
| يتم الاهتمام على نحو أكبر بجودة المدخلات في العملية الإنتاجية | 3.98 | 4.00 | 4 | 4 | 3.99 | 0.841 |
| تقوم شركتنا بصيانة الآلات وتطويرها باستمرار لتحقيق أفضل أداء | 3.74 | 4.00 | 4 | 4 | 3.91 | 0.885 |
| تهدف من خلال العملية الإنتاجية إلى ارضاع حاجات ورغبات المستهلك | 3.81 | 4.00 | 4 | 4 | 3.93 | 0.833 |
| تهدف من خلال العملية الإنتاجية إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة | 4.29 | 4.00 | 4 | 4 | 4.09 | 0.708 |
| يتم التخطيط والتنظيم الدقيق لسيرورة العملية الإنتاجية بالمؤسسة | 4.10 | 4.00 | 4 | 4 | 4.03 | 0.656 |
| تتم إدارة العملية الإنتاجية بالمؤسسة بتحديد كمية ونوعية المدخلات | 4.21 | 4.00 | 4 | 4 | 4.07 | 0.717 |
| أداء العملية الإنتاجية | 4.05 | 4.00 | 3.50 | 3.50 | 3.85 | 0.437 |

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات Spss.V20

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن متوسط الدرجات (المتوسط الحسابي + الوسيط + المنوال/3) أكبر من 3 التي تمثل القيمة الوسطى لسلم ليكارت وهذا بالنسبة لمتغير أداء العملية الإنتاجية، كما يتضح من الجدول أن عبارة "تنطوي إدارة العمليات الإنتاجية بالمؤسسة على خلق منفعة وقيمة مضافة" بمتوسط درجات 4.11، وأيضاً عبارة "تهدف من خلال العملية الإنتاجية إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة" بمتوسط درجات 4.09 مما يدل على أن هناك درجة انسجام عالية لإجابات المبحوثين حول أداء العملية الإنتاجية؛ أي أن آراء المبحوثين تتجه نحو الإيجاب، ما يؤكد نتيجة أن المؤسسة محل الدراسة تولي أهمية كبيرة للعملية الإنتاجية لدورها في تحقيق متطلبات السوق المحلية من الأغذية النسيجية بالإضافة إلى تحقيق أهداف المؤسسة من أرباح ومبيعات.

تتعلق الفرضية الرئيسية الثانية بمدى سعي المؤسسة محل الدراسة لتحسين أداء العملية الإنتاجية، وتكون كما يلي:

H0: لا تهدف المؤسسة محل الدراسة إلى تحسين أداء العملية الإنتاجية عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$

H1: تهدف المؤسسة محل الدراسة إلى تحسين أداء العملية الإنتاجية عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$

من خلال ما توصلنا إليه سابقاً، ولتثبيت النتيجة المحصل عليها، والتأكد منها لا بد من اختبار الفرضية الثانية، وللتأكد من صحة هذه الفرضية نقوم بإجراء اختبار (T) الأحادي العينة لدرجات إجابة أفراد العينة على مدى إدراكهم لأهمية إدارة العملية الإنتاجية والسعي نحو تحسين أدائها، والنتائج تظهر في الجدول كما يلي:

جدول 6: نتائج اختبار (T) الأحادي العينة لدرجات إجابة أفراد العينة عن إدراكهم لأهمية إدارة العملية الإنتاجية

| المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة T المحسوبة | قيمة T الجدولية | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية (sig) |
|-------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-----------------|-------------|-------------------------|
| إدارة العملية الإنتاجية | 4.05 | 0.43 | 60.121 | 2.02 | 41 | 0.000 |

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات Spss.V20

إجراء اختبار (T) الأحادي العينة، فقد تبين أن المتوسط الحسابي لإجابات العبارات المكونة للمحور الثاني الذي ينص عن هدف المؤسسة إلى تحسين أداء عملياتها الإنتاجية قد بلغت 4.05 وبالانحراف المعياري قدره 0.43، كما أن قيمة T المحسوبة قد بلغت 60.121 وهي أعلى من قيمتها الجدولية البالغة 2.02 وبالتالي يمكننا رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة القائلة بأن المؤسسة محل الدراسة تهدف إلى تحسين أداء عملياتها الإنتاجية وهذا ما يؤكد أن المستوى الدلالة المحسوب هو $\text{Sig}=0.00$ ، وكان أقل من 0,05.

ت- اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة:

تأثير إدارة الشراء الدولي على أداء العمليات الإنتاجية بالمؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة SOFACT-SPA لإنتاج الأغذية النسيجية، (ص ص: 1- 15)

تنص الفرضية الرئيسية الثالثة على وجود علاقة تأثير معنوي لأبعاد الشراء الدولي مجتمعة على أداء العملية الإنتاجية كما يلي:

H0: لا يوجد تأثير معنوي لأبعاد الشراء الدولي مجتمعة على أداء العملية الإنتاجية عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$

H1: يوجد تأثير معنوي لأبعاد الشراء الدولي مجتمعة على أداء العملية الإنتاجية عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$

جدول 7: نتائج اختبار الانحدار البسيط لأثر أبعاد الشراء الدولي مجتمعة على أداء العملية الإنتاجية

| أداء العملية الإنتاجية | معامل الارتباط R | معامل التحديد R ² | قيمة F المحسوبة | درجة الحرية | قيمة F الجدولية | القيمة الاحتمالية (sig) |
|----------------------------|------------------|------------------------------|-----------------|-------------|-----------------|-------------------------|
| أبعاد الشراء الدولي مجتمعة | 0.594 | 0.352 | 21.761 | (1.40) | 4.08 | 0.000 |

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات Spss.V20

يتبين من الجدول الخاص بنتائج الانحدار البسيط وجود تأثير معنوي لأبعاد الشراء الدولي مجتمعة بوصفها متغيرات مستقلة على أداء العملية الإنتاجية بوصفه متغير تابع، إذ بلغ معامل الارتباط $R=0.594$ وهو ارتباط طردي قوي، كما بلغ معامل التحديد $R^2=0.352$ وهذا يعني أن 35.2% من الاختلافات المفسرة لأداء العملية الإنتاجية تعود إلى تأثير أبعاد الشراء الدولي مجتمعة، أما الباقي فيعود إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها غير داخلية في نموذج الانحدار.

كما أن قيمة F المحسوبة تساوي 21.761 وهي أكبر من قيمتها الجدولية 4.08، ومستوى الدلالة $Sig=0.00$ وهو أقل من 0.05 مستوى الدلالة الإحصائية المعتمدة. ومنه نستنتج يمكن رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة H1 القائلة بأنه يوجد تأثير معنوي لأبعاد الشراء الدولي مجتمعة على أداء العملية الإنتاجية عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$.

ث - اختبار الفرضيات الجزئية للفرضية الرئيسية الثالثة:

لاختبار الفرضيات الجزئية تم اعتماد الجدول الموالي:

جدول 8: نتائج اختبار الانحدار البسيط لأبعاد الشراء الدولي كمتغيرات مستقلة وأداء العملية الإنتاجية كمتغير تابع.

| أداء العملية الإنتاجية | معامل الارتباط R | معامل التحديد R ² | قيمة F المحسوبة | درجة الحرية | قيمة F الجدولية | القيمة الاحتمالية (sig) |
|----------------------------|------------------|------------------------------|-----------------|-------------|-----------------|-------------------------|
| أبعاد الشراء الدولي | 0.430 | 0.185 | 9.063 | 1.40 | 4.08 | 0.005 |
| جودة المشتريات | 0.485 | 0.235 | 12.302 | 1.40 | 4.08 | 0.001 |
| توقيت الحصول على المشتريات | 0.559 | 0.312 | 18.169 | 1.40 | 4.08 | 0.000 |
| كمية المشتريات | 0.422 | 0.178 | 8.677 | 1.40 | 4.08 | 0.005 |

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات Spss.V20

الفرضية الفرعية الأولى:

H0: لا يوجد تأثير لجودة المشتريات الدولية على أداء العملية الإنتاجية عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$

H1: يوجد تأثير لجودة المشتريات الدولية على أداء العملية الإنتاجية عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$

من خلال الجدول نلاحظ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط $R=0.430$ ، كما بلغ معامل التحديد $R^2=0.185$ ، ما يفسر أن نسبة 18.5% من التغير في أداء العملية الإنتاجية تعود إلى التغير في جودة المشتريات الدولية. كما أن قيمة F المحسوبة تساوي 9.063 وهي أكبر من قيمتها الجدولية التي تبلغ 4.08، وبما أن مستوى الدلالة يساوي $Sig = 0.005$ وهو أقل من 0,05 مستوى الدلالة الإحصائية المعتمدة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لجودة المشتريات الدولية على أداء العملية الإنتاجية، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لجودة المشتريات الدولية على أداء العملية الإنتاجية عند مستوى دلالة 5%.

الفرضية الفرعية الثانية:

H0: لا يوجد تأثير لتكلفة المشتريات الدولية على أداء العملية الإنتاجية عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$

H1: يوجد تأثير لتكلفة المشتريات الدولية على أداء العملية الإنتاجية عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$

من خلال الجدول نلاحظ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط $R=0.485$ ، كما بلغ معامل التحديد $R^2=0.235$ ، ما يفسر أن نسبة 23.5% من التغير في أداء العملية الإنتاجية تعود إلى التغير في تكلفة المشتريات الدولية. كما أن قيمة F المحسوبة تساوي 12.302 وهي أكبر من قيمتها الجدولية التي تبلغ 4.08، وبما أن مستوى الدلالة يساوي $\text{Sig} = 0.001$ وهو أقل من 0,05 مستوى الدلالة الإحصائية المعتمدة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكلفة المشتريات الدولية على أداء العملية الإنتاجية، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتكلفة المشتريات الدولية على أداء العملية الإنتاجية عند مستوى دلالة 5%.

الفرضية الفرعية الثالثة:

H0: لا يوجد تأثير لتوقيت الحصول على المشتريات الدولية على أداء العملية الإنتاجية عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$

H1: يوجد تأثير لتوقيت الحصول على المشتريات الدولية على أداء العملية الإنتاجية عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$

من خلال الجدول نلاحظ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط $R=0.559$ ، كما بلغ معامل التحديد $R^2=0.312$ ، ما يفسر أن نسبة 31.2% من التغير في أداء العملية الإنتاجية يعود إلى التغير في توقيت الحصول على المشتريات الدولية. كما أن قيمة F المحسوبة تساوي 18.169 وهي أكبر من قيمتها الجدولية التي تبلغ 4.08، وبما أن مستوى الدلالة يساوي $\text{Sig} = 0.005$ وهو أقل من 0,05 مستوى الدلالة الإحصائية المعتمدة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتوقيت الحصول على المشتريات الدولية على أداء العملية الإنتاجية، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتوقيت الحصول على المشتريات الدولية على أداء العملية الإنتاجية عند مستوى دلالة 5%.

الفرضية الفرعية الرابعة:

H0: لا يوجد تأثير لكمية المشتريات الدولية على أداء العملية الإنتاجية عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$

H1: يوجد تأثير لكمية المشتريات الدولية على أداء العملية الإنتاجية عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$

من خلال الجدول نلاحظ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط $R=0.422$ ، كما بلغ معامل التحديد $R^2=0.178$ ، ما يفسر أن نسبة 17.8% من التغير في أداء العملية الإنتاجية تعود إلى التغير في كمية المشتريات الدولية. كما أن قيمة F المحسوبة تساوي 8.677 وهي أكبر من قيمتها الجدولية التي تبلغ 4.08، وبما أن مستوى الدلالة يساوي $\text{Sig} = 0.005$ وهو أقل من 0,05 مستوى الدلالة الإحصائية المعتمدة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لكمية المشتريات الدولية على أداء العملية الإنتاجية، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لكمية المشتريات الدولية على أداء العملية الإنتاجية عند مستوى دلالة 5%.

الخلاصة:

تناولت الدراسة بالتحليل طبيعة العلاقة بين أبعاد الشراء الدولي للمادة الأولية وأداء العملية الإنتاجية؛ وهذا من خلال تطبيق الدراسة على إحدى المؤسسات الإنتاجية بولاية تبسميلت، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات تأثير معنوي بين أبعاد الشراء الدولي وأداء العملية الإنتاجية، وفيما يلي أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

1. تعد إدارة الشراء الدولي من الاستراتيجيات المهمة في المؤسسات الإنتاجية لدورها في توفير المواد الخام ومستلزمات الإنتاج ضمانا لسيرورة العملية الإنتاجية وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة؛
2. إن السبب وراء توجه المؤسسة محل الدراسة إلى الشراء الدولي هو عدم توفر المادة الأولية الأساسية في الإنتاج محليا وهي مادة الأكريليك وهذا بغرض تلبية متطلبات العملية الإنتاجية وتوفير احتياجات السوق المحلية من الأغذية النسيجية؛
3. أظهرت نتائج الدراسة التطبيقية وجود تبني لأنشطة الشراء الدولي من قبل المؤسسة محل الدراسة، حيث تبين أن هاته الأخيرة تهم بتكلفة المشتريات بنسبة أكبر وذلك كون أنها تقوم بالشراء من الخارج وبالتالي ارتفاع تكلفتها، ولغرض تحقيق سياسة توريد تتلاءم مع ميزانية الشراء وتلبي متطلبات العملية الإنتاجية تقوم بالتفاوض مع الموردين الدوليين حول أسعار المادة الأولية واختيار الأنسب منها؛
4. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود سياسة واضحة من قبل المؤسسة محل الدراسة نحو تحسين أداء عملياتها الإنتاجية وذلك من خلال توفير المدخلات من المادة الأولية بالجودة والكمية المناسبة وفي الوقت المحدد وعند تكلفة شراء مناسبة؛

تأثير إدارة الشراء الدولي على أداء العمليات الإنتاجية بالمؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة SOFACT-SPA لإنتاج الأغذية النسيجية، (ص ص: 1- 15)

5. أظهرت النتائج وجود تأثير لأبعاد الشراء الدولي على أداء العملية الإنتاجية، وكان الأثر الأكبر لتوقيت الحصول على المشتريات الدولية وتكلفتها، مما يعني أن أداء العملية الإنتاجية بالمؤسسة محل الدراسة تتأثر بشكل كبير بالوقت المستغرق في توفير المادة الأولية وتكلفة الحصول عليها وذلك كون أنها تقوم باستيرادها من الخارج وبالتالي احتمالية التعرض لمخاطر التوريد الدولي.

التوصيات:

1. ضرورة أن تولي المؤسسات الإنتاجية أهمية كبيرة لسياسة الشراء الدولي وإدارتها بكفاءة وفعالية من أجل تحسين وتطوير أداء العملية الإنتاجية وبالتالي تحقيق مخرجات تتلاءم مع متطلبات المستهلكين وتحقق أهداف المؤسسة؛
2. ينبغي على المؤسسة محل الدراسة زيادة الاهتمام على نحو أكبر بسياسة الشراء الدولي للمادة الأولية وتوفيرها في وقت دورة الإنتاج، كون أن هذه الأخيرة مرتبطة بتقلبات أسعار النفط في السوق الدولية وبالتالي احتمالية ارتفاع تكلفتها وهو ما قد يؤثر على أداء العملية الإنتاجية وبالتالي التأرجح في الإنتاج والمبيعات وحتى الأسعار النهائية للمنتجات؛
- ضرورة أن تولي المؤسسة محل الدراسة أهمية أكبر لجودة المشتريات الدولية والتوجه نحو تبني فلسفة الجودة الشاملة للمشتريات وذلك لضمان جودة المخرجات وجذب فئة العملاء التي تحتم بالجودة.

المراجع

1. أحمد يوسف عريقات، أحمد اسماعيل المعاني، و ناصر محمد سعود جرادات. (2012). *إدارة العمليات الإنتاجية* (الإصدار الأول). عمان: دار اثراء للنشر والتوزيع.
 2. أكرم أحمد الطويل، و علي وليد العبادي. (2013). *إدارة سلسلة التجهيز و أبعاد استراتيجية العمليات والأداء التسويقي* (الإصدار الأول). عمان: الحامد للنشر والتوزيع.
 3. حسين حريم. (2015). *إدارة الأعمال الدولية* (الإصدار الأول). عمان: دار الحامد.
 4. رفيق زراولة. (2016). محاضرات في إدارة الإنتاج والعمليات. 14-15. قالمة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير / قسم علوم التسيير، الجزائر. تاريخ الاسترداد 08 ماي، 1945
 5. زاهد محمد ديري. (2011). *إدارة الأعمال الدولية* (الإصدار الأول). عمان: دار الثقافة.
 6. شوقي ناجي جواد، و هيثم علي حجازي. (2011). *إدارة الأعمال الدولية* (الإصدار الأول). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
 7. محمد الحسن شريف محمد. (2014). واقع أداء إدارة الإنتاج والعمليات بالمنشآت الصناعية السودانية: دراسة مسحية على قطاع الصناعات الغذائية. *مجلة أماباباك الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا*، 05(14)، 25.
 8. مصطفى يوسف كافي. (2017). *إدارة الأعمال الدولية* (الإصدار الأول). عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
 9. BARREYRE, P.-Y., & LENTREIN , D. (1992). INTERNATIONAL PURCHASING STRATEGIES AND PRACTICES : THEIR EVOLUTION- A few findings and conclusions from a survey of large firms in French Industries. *Paper for the 8th Industrial Marketing and Purchasing Conference* (p. 35). Lyon: Graduate School of Business Administration.
 10. Branch, A. (2009). *Global Supply Chain Management and International Logistics*. New York: Routledge.
 11. KUMAR, S. (2009). *Production and Operations Management*. Telangana: New Age International Publisher.
- ⁱ (3PL) "لوجيستيات الطرف الثالث"، تعرف بأنها استخدام الشركات الخارجية لأداء وظائف لوجستية تم تنفيذها تقليدياً داخل المؤسسة، ويمكن أن تشمل الوظائف التي يؤديها الطرف الثالث العملية اللوجستية بأكملها أو بعض الأنشطة المحددة في تلك العملية.

ⁱⁱ Incoterms "شروط الجارة الدولية" هي اختصار ل International Commercial Terms ثم نشرها من قبل منظمة التجارة الدولية (ICC International Chamber of Commerce) في فرنسا. الإصدار الأول ظهر في عام 1936 ومنذ ذلك والمنظمة تجدد الشروط كل 10 سنوات قريبا

وذلك اسجابة للمستجدات التي تطرأ على التجارة الدولية. الإصدار الأخير من الشروط وهو Incoterms 2010 وقد دخلت حيز التنفيذ في الأول من يناير 2011. هذا وتحدد الشروط في حدها الأدنى ثلاثة أمور:

- كيف يتم تقسيم تكلفة النقل بين البائع والمشتري؛ cost
- تحدد النقطة التي يتحول مسؤولية خطر ضياع البضاعة و/ أو تلفها من البائع إلى المشتري؛ risk
- من الأطراف المسؤولة عن تخليص تصدير البضائع واستيرادها. Export and import clearance